

الأغا نبي

(مخافَةٌ أَنْ أَحْيَا بِرَغْمٍ وَذَلِكَ ... فَلِمَّا وُتُّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى رُغْمٍ) .
يفتدى أخاه عروة بن مرة .

وأخبرني عمي عن هارون بن محمد الزيارات عن أحمد بن الحارث عن المدائني بنحو مما رواه
الأصممي وقال أبو عمرو .

أسرت فهم عروة بن مرة أخا أبي خراش وقال غيره بل بنو كنانة أسرته فلما دخلت الأشهر
الحرم مضى أبو خراش إليهم ومعه ابنه خراش فنزل بسيد من ساداتهم ولم يعرفه نفسه ولكنه
استضافه فأنزله وأحسن قراه فلما تحرم به انتسب له وأخبره خبر أخيه وسأله معاونته حتى
يشتريه منهم فوعده بذلك وغدا على القوم مع ذلك الرجل فسألهم في الأسير أن يهبوه له فما
فعلوا فقال لهم فيبيعونيه فقالوا أما هذا فنعم فلم يزل يساومهم حتى رضوا بما بذله لهم
دفع أبو خراش إليهم ابنه خراشا رهينة وأطلق أخاه عروة ومضيا حتى أخذ أبو خراش فكاف
أخيه وعاد به إلى القوم حتى أعطاهم إياه وأخذ ابنه فبينما أبو خراش ذات يوم في بيته إذ
 جاءه عبد له فقال إن أخاك عروة جاءني وأخذ شاة من غنمك فذبها ولطماني لما منعته منها
فقال له دعه فلما كان بعد أيام عاد فقال له قد أخذ أخرى فذبها فقال دعه فلما أمسى قال
له إن أخاك اجتمع مع شرب من قومه فلما انتشى جاء إلينا وأخذ ناقة من إبلك لينحرها لهم
فعاجله فوثب أبو خراش إليه فوجده قد أخذ الناقة لينحرها فطردتها أبو خراش فوثب أخوه
عروة إليه فلطم وجهه وأخذ الناقة فعقرها وانصرف أبو خراش فلما كان من غد لامه قومه
وقالوا له بئست لعمرك المكافأة كانت منك لأخيك رهن ابنه فيك وفداك بماله فعلت به ما
فعلت فجاء عروة يعتذر إليه فقال أبو خراش